اللبناني عملية النمو ولعب دور وسيط بين المنطقة العربية المشرقية والغرب. هذا الدور الذي كانت اسرائيل قد انتزعته منه بكل سهولة لولا المقاطعة .

وقد بدأ التخلخل الحالي للمقاطعة العربية لاسرائيل ينعكس سلبيا على بعض فروع الاقتصاد اللبناني بسبب بدايات تسلل اسرائيل الى الاسواق العربية .

رابعا : وأخيرا علينا أن نذكر ان نزوح قسم من عرب فلسطين الى لبنان قد ترجم عمليا بأن دخلت البلد قوى عاملة رخيصة الاجور ومهارات اقتصادية وفنية ورساميل جديدة ، اذ أن النازحين الى لبنان كانوا أكثر النازحين الفلسطينيين تملكا للكفاءات العلمية والفنية والرساميل التي استطاعوا ان يجلبوها معهم(٩) : فقد اقيمت أكثرية بساتين الحمضيات والموز والخضار في الجنوب الساحلي على يد العمال الزراعيين الفلسطينيين العاملين بأجور متدنية بسبب بؤس مستوى معيشتهم والبطالة المتفشية في مخيماتهم ومناطق الجنوب المحيطة بها . كما ان القوى العاملة الفلسطينية تلعب دورا مهما في الزراعة الحديثة في مناطق بعلبك والمنية وعكار وساحل بيروت الجنوبي المحيطة بالمخيمات . كما ان العمال الفلسطينيين يساهمون بقسط مهم في القوى العاملة في قطاع البناء وفي الكثير من الاعمال المضنية التي يفضل اللبناني الامتناع عن القيام بها ، وذلك بأجور منخفضة .

ومن جهة أخرى فقد جاءالى لبنان عدد مهم من الفلسطينيين المتمتعين برساميل وكفاءات في قطاع الخدمات (كمعرفة اللغة الانكليزية والتقنيات التجارية والمصرفية الحديثة المكتسبة على أيدي المؤسسات الاقتصادية البريطانية في فلسطين التي كانت أكثر تقدما من مثيلاتها الفرنسية عندنا) . وقد ساهم هؤلاء الفلسطينيون في قطاع الخدمات بشكل خاص والدليل على ذلك النسبة المرتفعة في الفلسطينيين في بعض النشاطات : شركات النقل الجوي في مطلع الخمسينات ، المصارف (انترا وما تفرع عنه ، البنك العربي الخ ...) ، تجارة المواد الغذائية ، صادرات الفاكهة الخ ...

ومن المفيد هنا ذكر آراء بعض المصادر الاقتصادية اللبنانية والاسرائيلية حول هذا الموضوع :

كتب الدكتور مروان اسكندر (المسؤول الحالي عن ملحق « النهار » الاقتصادي) عام ١٩٦٠ قائلا(١٠): « ... نستنتج من ذلك ان للمقاطعة نتائج مضرة باقتصاد اسرائيل وباقتصاد بعض البلدان العربية، لكن الاضرار التي يتكبدها الاقتصاد الاسرائيلي تفوق بكثير الاضرار التي تتكبدها البلدان العربية حيث كان للمقاطعة نتائج ايجابية على بعضها وبشكل خاص على لبنان » .

كما ان نشرة لوزارة الاعلام اللبنانية تقول : « ان المقاطعة العربية لاسرائيل مفيدة للبنان اذ تحرم اقتصاد اسرائيل من مزاحمة اقتصاد لبنان في لبنان وفي البلدان العربية »(١١).

هذا هو أيضا رأي الاقتصادي الاسرائيلي « ميكايل شفر » وهو خبير لدى وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية واستاذ اقتصاد في جامعة تل أبيب : « ان النزاع العربي الاسرائيلي يكبد خسائر فادحة لاربعة بلدان عربية وهي العراق والاردن وسوريا ومصر بينما يوفر مكاسب أكيدة لاقتصاد بلد واحد وهو لبنان »(١٢).

وعلينا قبل أن ننهي بحثنا عن المكاسب التي جناها الاقتصاد اللبناني من جراء قيام دولة اسرائيل بين ١٩٤٨ و١٩٦٧ ، ان نذكر بأن هناك منطقة من لبنان قد تضررت من قيام اسرائيل ، وهذه المنطقة هي الجنوب اللبناني وبخاصة اقضية صور وبنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا . ان هذه المناطق كانت قبل ١٩٤٨ تقيم مبادلات تجارية مع